عمر رضي الله عنه قايما على قدميه عند سماعه هذا البيت من ذلك
الرجل واعتنقه اي اعتنق ذلك الرجل وقال له اعد ما قلت من الكلام
المذكور بانشاد البيت فسكت الرجل ولم يعده شفقة منه اي من
الرجل عليه اي على الشيخ عمر رضي الله عنه وساله اي طلب
الرجل من الشيخ عمر رضي الله عنه ان يرفق بنفسه وذكر
اي الرجل له اي للشيخ عمر رضي الله عنه ان ختم الله بغفرانه
فكل ما لاقيته سهل يعني ان كان خاتمة حالي الذي يستغرقني من
الوجد المشوش والشوق المزعج الي خير جليل بغفران عن
الزلل وبلوغ المقصد والامل فجميع ما قاسيته من ذلك سهل
لا صعوبة فيه عند السالك ولله در القائل ::

واذا المطي بنا بلغن محمدا :: فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الثرى :: فلها علينا حرمة وذمام

ولم يزل اي الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه على هذا الحال
من الوجد والتوله من اجل سماع قول القصاب المذكور
يكرر ذلك ويتواجد عليه الى ان توفي اي مات رحمه الله تعالى
وفي طبقات الاولياء للمناوي رحمه الله
تعالى ذكر في ترجمة الشيخ عمر رضي الله عنه انه مر وحل يوما
ومعه تلاليس اي ما آزر فدعاه رجل لصاحب البلاليس فطرب
الشيخ عمر رضي الله عنه من ذلك وصاح وبكى وناح ومن
خوارقه العجيبة واحواله الغريبة انه راى رجلا اسقفا
فكلف به وهام وصار ياتيه كل يوم ليراه ويسقي جماله شيئا
كثيرا وكان يشخص في بعض الايام الى الاسطوانة او العمود الاسود
فاكثر فلا يطرف بعينيه وله من امثال هذه الواقعات كثير وكان

عشاقا

عشاقا بحيث يطلق الجمال حتى انه عشق بعض الجمال بل
زعم بعض الكبار انه عشق بربرية في دكان عطار وذكر المؤرخ
في الوحيد انه كان للشيخ عمر رضي الله عنه جواري بالبهنسا يذهب
اليهن فتغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص ويتواجد
ولكل قوم مشرب ولكل جماعة مطلب وليس سماع العشاق
كسماع سلطان العشاق وحكي عن الشيخ شمس الدين
ابن عمارة المالكي انه كان ينكر على الشيخ عمر رضي الله عنه فتوجه
لزيارة اخيه الشيخ يوسف فاجهده العطش ولم يجد ماء الا
في فسقية على قبر الشيخ عمر رضي الله عنه فخرج عن انكاره وكان
الشيخ عز الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى ينكر عليه ايضا فراى
في نومه جماعة قد اوقفوا بين يدي الشيخ عمر رضي الله عنه وقيل له
هو الذي تنكرون عليه فقطع الشيخ فانتبه مذعورا ورجع
عن انكاره وقال لي فقيه عصره شيخنا الرملي رحمه الله تعالى
ان بعض المنكرين راى ان القيامة قد قامت ونصبت اواني في غاية
الكبر واغلي فيها ماء حتى تطاير منها الشرار وجيء بجماعة صبابير
فصلقوا فيه حتى تفرى اللحم والعظم فقال ما هؤلاء قال
الذين ينكرون على ابن عربي وابن الفارض رضي الله عنهما
ولما وصل شيخ الاسلام محمد ابن الياس قاضي القضاة الى
مصر صار ينال من الشيخ عمر رضي الله عنه ويتوعد زواره ومن ينشد
كلامه يوم الجمعة عند قبره على العادة ومطلب شرح المنهاج للسبكي
لكونه حط فيه على الشيخ عمر رضي الله عنه ونقصه فابتلي بمرض
فما شفي منه حتى رجع عن ذلك والحكايات في معنى ذلك
كثيرة هذا ذكر سبب رحلة اي ارتحال الشيخ الصالح والعالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)